



«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»  
ماركس

## مزيدا من الفقر والبطالة واليأس ثمناً لبقاء النظام

### جلال الصباغ

الجماهير، فإننا مقبلون على أيام وسنين أكثر سودا بؤسا وقتامه من السنوات السابقة.

أمام العمال والموظفين والمتقاعدين والتحرريين الذين يحملون بعيش رغيد يضمن المساواة والعدالة والاشتراكية، فرصة ثمينة لقلب الطاولة على المتاجرين بأرزاقهم، وذلك عن طريق العديد من الوسائل التي تعيد الانتفاضة إلى بداياتها بل وتدفعها إلى تحقيق النصر الحتمي على قوى الظلام والمليشيات من الإسلاميين والقوميين والليبراليين، وذلك عن طريق تنظيم هذه الجماهير لنفسها واخذ زمام المبادرة والدعوة للوقوف بوجه هذه الإجراءات عن طريق الإضراب العام والعصيان المدني وتوجيه ضربة قاصمة للنظام المهتز والمتهزئ أساسا.

ليس أمام المتضررين من سياسات حكومة الكاظمي ومن خلفها جميع قوى النظام سوى الثورة وكسر الأغلال التي يكبلون بها، وليس إمامهم شيء يخسرونه سوى هذه الأغلال، وكسب حثالات النظام ومخلفاته ورميهم في مزبلة التاريخ باعتبارهم إحدى الحقب المظلمة والتعييسة في حياة العراقيين.

الجديدة.

اليوم وقد حانت لحظة الحقيقة كما يقولون، وكشرت قوى النظام عن أنيابها لتنهش المزيد من قوت الفقراء ولحمهم وتثقل كاهلهم بمزيد من الإجراءات التعسفية التي تعمق من بؤس الجماهير المعذبة بفعل سياسات النهب والمحاصصة وسيطرة العصابات والعوائل والمليشيات على ثروات البلاد.

خطوة حكومة الكاظمي الأخيرة جاءت بمباركة وتوصية من جميع الأطراف الإقليمية والدولية التي ترهن دعمها للنظام وإطرافه بتطبيق هذه السياسة، ومجموعة اللصوص التي تسيطر على مفاصل الدولة، لا يهتمهم شيء سوى بقائهم على كرسي السلطة، بل أنهم جاءوا على ظهر الذبابة الأمريكية من اجل تطبيق هذه السياسة التي هدفها تجويع الشعب وتسليم مقدراته بيد القوى الإقليمية والدولية.

إن جماهير العراق اليوم أمام وحش كاسر لن يتوقف عن أفعاله الهادفة لتحويل البلاد إلى مجرد ساحة وسوق يملكها حفنة من البلطجية والنهابين من أبطال مسلسل العملية السياسية الأمريكية الإيرانية، ودون استكمال الانتفاضة لعملها السياسي والعمل على إسقاط النظام واستبداله بسلطة

صرح رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي جاءت به قوى المحاصصة الطائفية والقومية والمدعوم دوليا وإقليميا، بأن النظام مهدد بالانهيار فيما لو لم تجرى ما وصفها بـ «عملية قيصريّة للإصلاح» في إشارة إلى خفض قيمة الدينار مقابل الدولار والذي يعني خفض القيمة الشرائية للمواطن بنسبة تزيد عن العشرين بالمئة.

إن العمل على تخفيض قيمة الدينار وتخفيض رواتب العاملين في القطاع الحكومي وزيادة الضرائب على المواطنين الذين يرزحون أساسا تحت ظروف معيشية كارثية بفعل هيمنة شلة من اللصوص على مقدرات الدولة، ومنها رفع سعر الوقود وغيرها من الإجراءات التي جاءت في الورقة البيضاء التي طرحتها حكومة الكاظمي في وقت سابق، سيفاقم من معاناة الناس بدرجة كبيرة.

نظام القمع والإرهاب والمليشيات الذي اهتزت أركانه وأوشك على السقوط بفعل انتفاضة أكتوبر، يقدم اليوم على هذه الإجراءات تطبيقا لسياسات صندوق النقد والبنك الدوليين ومن خلفهما القوى الرأسمالية العالمية وبالاتفاق مع جميع القوى في السلطة التي تعمل منذ أكثر من سبعة عشر عاما على فرض نظام الليبرالية

## الورقة البيضاء والأيام السوداء

عوض الصالح

الموضوع الذي خرج من اجله الشباب في انتفاضة أكتوبر هو الحصول على وطن بمعنى الوطن، وطن يضمن الكرامة والمساواة والخبز والعيش الكريم.

هذ هو الوطن ان كنتم لا تفهمون معنى الوطن.

الوطن ليس قطعة من ارض يباب وانما مجتمع متحاب ومتكاتف.

الوطن يا سادة أن أعيش بسلام مع عائلتي، مع أصدقائي.

الوطن ان اتنادم مع ندمائي بدون تدخل سلطة الدين والمذهب.

الوطن ان أقول ما أريد فيما يخص مصلحة الناس حولي بدون تدخل السلطة الحاكمة.

الوطن هو العامل في المصنع والمعمل.. وبالتالي لا وطن.

لأنه ليس للعامل وطن..

وكما قال الشاعر الراحل طارق ياسين في رائعته حلب بن غريبة:

< حلب بيني رايد دولة للفقرة >!

مامش دولة للفقرة !!

راح نرجع الكم ونسولف قصة حلب ابن أغريبة.

الكاظمي نسبة الى مدينة الكاظمية صاحبة الغالبية في التشيع الإسلامي والكاظمي نسبة الى الامام الاثني عشري السادس للشيعة في العراق موسى الكاظم، وهذا هو لقب رئيس وزراء العراق الحالي مصطفى الكاظمي.

طرح السيد <الكاظمي> وجكومته المؤقتة الورقة البيضاء أو التي تدعى بالبيضاء ولكنها سوداء في حقيقة الامر لدى سواد الشعب.

تتضمن هذه الورقة المكونة من أكثر من تسعين صفحة تصورات او رؤى خيالية عن تعديل الوضع الاقتصادي العراقي.

هذا السيد النجيب ابن السادة النجباء!!! لم يترك شاردة ولا واردة في أذية الشعب الا وضمنها في ورقته البيضاء.

وانا استمع للخالد أبو خالد « سعدي الحلي» وهو يقول اريد أسألك، وليسأل جواب يريد:

ماذا تريد من هذه الورقة السوداوية؟ ولا من مجيب!

تتضمن الورقة رفع سعر الوقود ورفع سعر العملة الأجنبية مقابل العملة الوطنية وتشجيع الاستثمار الأجنبي ومنحه التسهيلات الجمركية وبيعه العملة الأجنبية بسعر < السوق > يعني أقل من سعر البيع الرسمي وتقليل نسب مخصصات الموظفين الى النصف وغيرها الكثير.

جاء الكاظمي كما هو معلوم للقاصي والداني بموجب صيغة محاصصة طائفية معروفة وجوه أطرافها لاستبدال المجرم المخرف عادل زوية بشخص أكثر اجراماً وأكثر وسامة وأكثر مكرأ، منه فكان اختيار الأقطاب للكاظمي، ليس لشيء الا لاستمرار بقاءهم في حكم هذا الشعب المبتل على أمره.

لم يخرج الشباب في انتفاضتهم من أجل استبدال اعليوي بعلاوي - الموضوع ليس بالأسماء يا سادة.